مـــــــــناخك بالعـــــــــربي

ملخص مؤتمر الأطـــراف 29

باكو - 2024

قائمة المحتويات

01 مقدمة 3

02 هدف لتمويل الجديد 4

03 طريق التمويل الشامل 5

04 التكيّف والتأقلم مع التغير المناخي 6

05 العدالة المناخية والشمول 6

06 قواعد سوق الكربون واتفاقياتها المتقدّمة 7

07 الصحة جزء من العمل المناخي 8

08 المناخ والاقتصاد 9

09 الخسائر والأضرار 9

10 الانتقادات والتحديات 10

11 المراجع 10

1.مقدمة

يعرض هذا الملخّص أبرز نتائج مؤتمر COP29, مسلطًا الضوء على أهم المخرجات التي اتفق عليها, وعلى التحديات التي لا تزال قائمة.

انعقد مؤتمر COP29 في وقت يتسارع فيه تدهور المناخ على الأرض, مع ارتفاع درجات الحرارة, وتأثيرات مناخية متلاحقة في كل القارات. كانت العديد من الدول, خاصة النامية, تبحث عن تمويل مستدام وكبير عمليًا لتنفيذ خططها المناخية, بينما ضغوط المجتمع المدني والشباب طالبت بـنتائج أقوى من مجرد وعود.

وقد عرف هذا المؤتمر شعبياً بأنه "مؤتمر التمويل المناخي", لأنه ركّز على تعزيز الموارد المالية العالمية لدعم خطة العمل المناخي بعد حلول فترة الهدف القديم البالغة 100 مليار دولار سنويًا, والذي كان مقررًا أن ينتهي في 2025.

2. هدف لتمويل الجديد

أكبر إنجاز أعلن عنه المؤتمر هو اتفاق الأطراف على هدف تمويل مناخي جديد يُعرف بالهدف الجماعي الكمّي للتمويل المناخي (والذي دعا إلى:

- رفع الدعم المالي إلى الدول النامية إلى 300 مليار دولار سنويًا بحلول 2035.
- توسيع مصادر التمويل بحيث تشمل الدعم العام والخاص، الثنائي والمتعدد الأطراف، وغير التقليدي مثل الاستثمارات الخضراء.

هذا الهدف جاء بعد مفاوضات مكثَّفة، ويُعتبر ثلاثة أضعاف الهدف السابق (100 مليار دولار سنويًا)، لكنه لا يزال أقل بكثير من المطالب التي كانت تطالب بها الدول النامية (أكثر من تريليون دولار سنويًا). العديد من الدول اعتبرته خطوة أولى مهمة، لكنها لا تواكب الواقع المتسارع للتغير المناخي.

3. طريق التمويل الشامل

بالإضافة إلى الهدف الرسمي الجديد, دعا المؤتمر إلى تعاون أوسع من أجل الوصول إلى مجموع موارد مالية يصل إلى نحو 1.3 تريليون دولار سنويًا بحلول 2035, من خلال:

- دعم القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع المناخ.
- تسهيل تدفقات التمويل عبر البنوك الدولية والمؤسسات المالية.
- استخدام أدوات تمويل مبتكرة مثل إصدار السندات الخضراء.

الغرض من هذه الخطة هو دعم الدول في تنفيذ سياساتها المناخية على الأرض, وليس فقط تقديم التزامات نظرية. الدعم يشمل التخفيف من الانبعاثات, التكيّف مع الآثار المناخية, وكذلك تطوير البنية التحتية منخفضة الكربون.

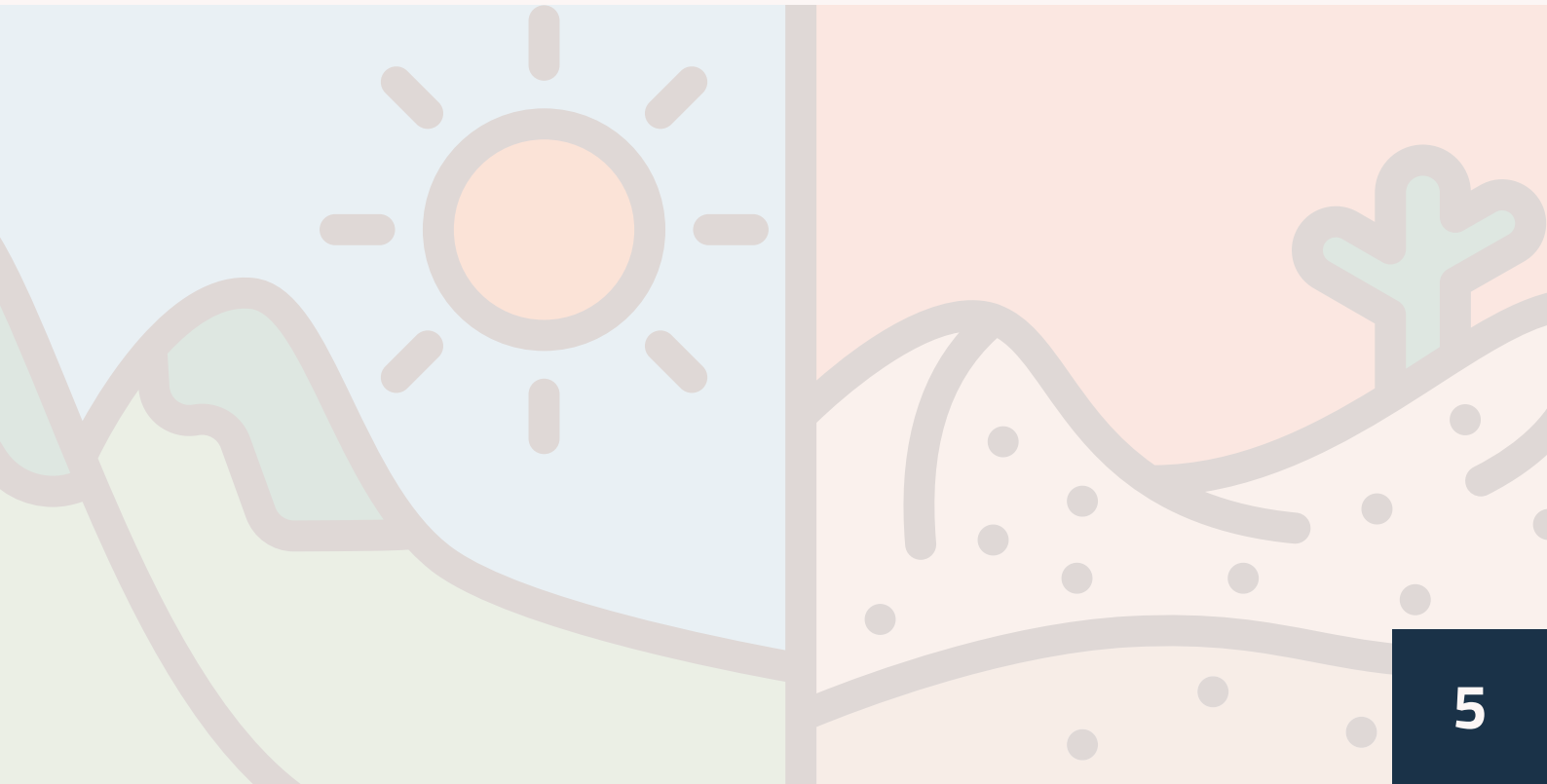

4. التكيّف والتأقلم مع التغير المناخي

لم يكن التمويل فقط من أجل خفض الانبعاثات, بل أيضًا لتعزيز القدرة على التكيّف مع تأثيرات تغير المناخ التي بدأت تضرب الحياة اليومية في الكثير من الدول, مثل الجفاف والفيضانات والأزمات الزراعية. أصبح هناك تركيز أكبر على:

- دعم الخطط الوطنية للتكيف وجعلها تنفيذية بدل أن تكون مجرد استراتيجية ورقية.
- تعزيز الشراكات الإقليمية لمواجهة الآثار المناخية على المياه والزراعة.
- ضمان أن التمويل يشمل بناء القدرات المحلية وليس فقط المشاريع الكبيرة.

5. العدالة المناخية والشمول

ركز المؤتمر أيضًا على تعزيز العدالة المناخية, وهي فكرة مفادها أنه يجب أن تتحمل الدول ذات التاريخ الطويل في الانبعاثات مسؤوليات أكبر في تقديم الدعم للدول الأكثر هشاشة.وقد شمل :

- دعوات لزيادة تمويل التكيّف والخسائر والأضرار.
- إشراك المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات ذات التأثير المباشر على حياتهم.
- تشجيع مشاركة الشباب, والنساء, والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ الخطط المناخية.

6. قواعد سوق الكربون واتفاقياتها المتقدّمة

نجح COP29 في الوصول إلى اتفاقيات جديدة لتنظيم عمليات سوق الكربون، وهي الأسواق التي تسمح للدول بمبادلة اعتمادات خفض الانبعاثات فيما بينها، مما يسهّل تحقيق الأهداف المناخية بأسعار وتكاليف أقل.

هذه القواعد لم تكن سهلة التوصل إليها في السنوات السابقة، لكن الاتفاق هذا العام وسّع نطاقها وأقر معايير موحدة، مما يساعد على:

- تسريع تنفيذ خطط خفض الانبعاثات الوطنية.
- جذب الاستثمارات في مشاريع الطاقة النظيفة.
- تعزيز الشفافية في كيفية احتساب وتداول الانبعاثات.

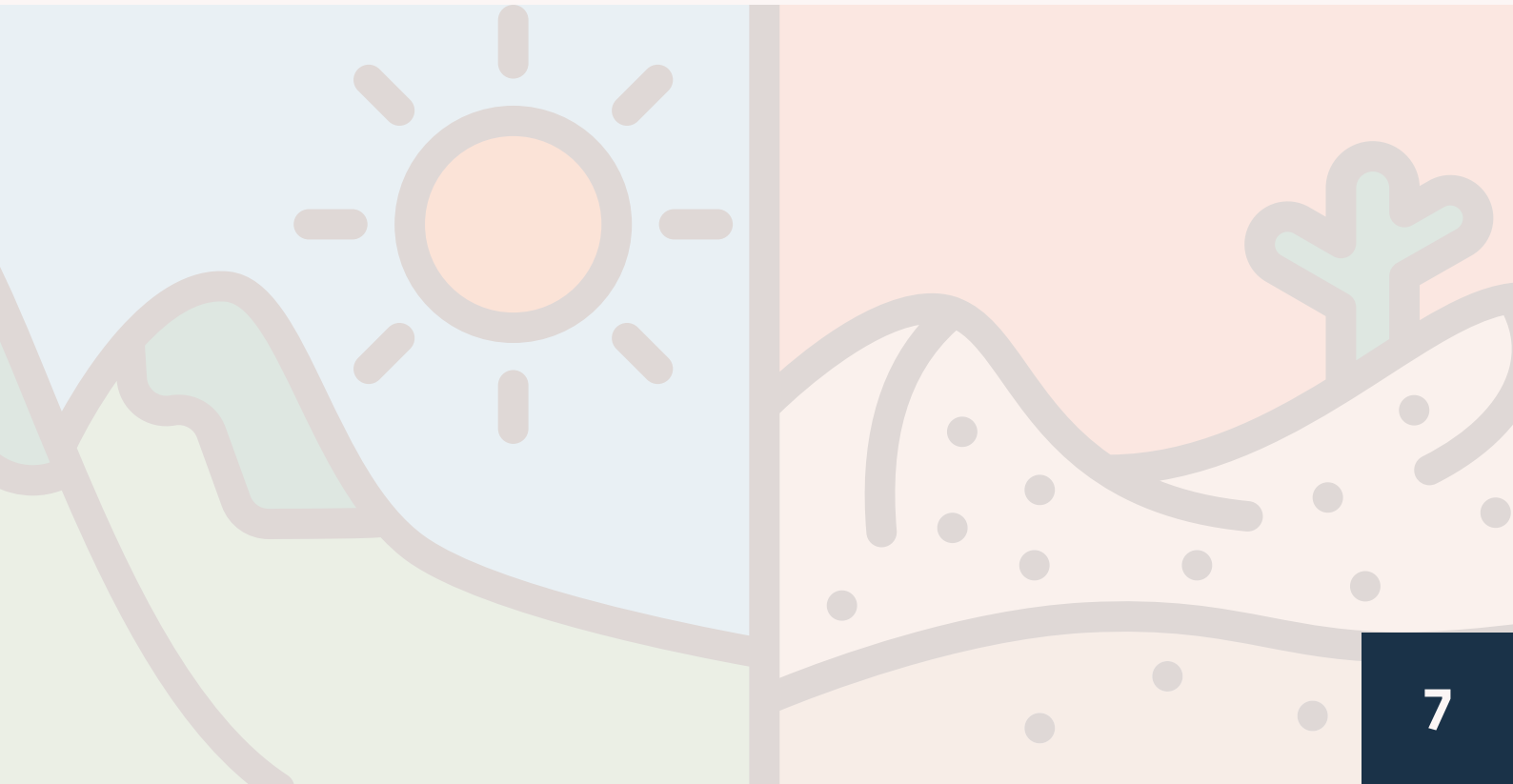

7. الصحة جزء من العمل المناخي

في التحضير للمؤتمر، شددت منظمة الصحة العالمية على ضرورة دمج الصحة ضمن السياسات المناخية بشكل مباشر، لأن تداعيات التغير المناخي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصحة السكان، مثل:

- زيادة انتشار الأمراض المرتبطة بالحرارة.
- نقص المياه النظيفة وارتفاع الأمراض المنقولة بالمياه.
- تأثيرات التلوث على الجهاز التنفسي.

وصفت المنظمة أزمة المناخ بأنها أزمة صحية تتطلب وضع الصحة في صلب كل استراتيجية مناخية، ما يعكس اتساع فهم النتائج المطلوبة من المؤتمرات الدولية.

8. المناخ والاقتصاد

خلال أشغال COP29, دعا الأمين العام للأمم المتحدة قادة العالم والقطاع الخاص لتسريع المسار نحو الاقتصاد المنخفض الكربون وعدم التراجع عن المسارات العلمية التي تحد من الاحترار العالمي إلى 1.5 درجة مئوية. وشدّد على أن:

- الشركات الكبرى والمؤسسات المالية يجب أن تُلزم بخطط واضحة ومصدّقة للتحوّل.
- الحكومات يجب أن توفّر بيئة تنظيمية تُسهّل الاستثمار في التقنيات النظيفة.
- الشباب والمجتمعات المحلية لهم دور مهم في دفع السياسات التنفيذية.

9. الخسائر والأضرار

على الرغم من الاتفاق على تمويل أكبر، لم تتمكن الدول من التوصل إلى قرارات شاملة مفصّلة حول الخسائر والأضرار ضمن هذا المؤتمر، مما أدّى إلى تأجيل بعض التفاصيل الفنية إلى جلسات لاحقة في هيئات الأمم المتحدة الفنية في 2025.

النقاشات ركّزت على كيفية:

- إدراج الخسائر والأضرار في الخطط الوطنية للتكيّف.
- ضمان وصول التمويل بسرعة وكفاءة إلى الدول المتضررة.
- تعزيز المراقبة والتقرير عن الإنفاق المناخي.

10. الانتقادات والتحديات

رغم التقدم الكبير, وُجهت عدة انتقادات للمؤتمر من بعض الجهات والمراقبين:

- أن الهدف المالي الجديد لا يزال أقل من المطالب الفعلية للدول النامية التي تطالب بما يفوق 1 تريليون دولار سنويًا.
- أن بعض النقاشات بشأن الانتقال بعيداً عن الوقود الأحفوري لم تصل إلى نصوص ملزمة, بل بقيت ضمن تصريحات عامة.
- النقد الحقوقي حول إقامة المؤتمر في دولة تعتمد بشكل كبير على النفط والغاز أثار مخاوف لدى نشطاء المجتمع المدني حول حياد المكان والمشاركة الفعّالة.

11. المراجع

- UNFCCC: اتفاق التمويل الجديد (NCQG) والنتائج العامة لـ UNFCCC COP29
- الأمم المتحدة: إعلان التزامات مالية بـ300 مليار دولار United Nations
- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: اتفاقيات التمويل المشترك World Meteorological Organization
- الأمم المتحدة جنيف: دعوة العمل المناخي بسرعة The United Nations Office at Geneva
- منظمة الصحة العالمية: دمج الصحة في مفاوضات المناخ World Health Organization